

فيها ميل مربع الضحد ، بينما نفس المستر ترومان في الوقت ذاته لا يقبل في بلاد أميركا الواسعة الغنية إلا بدخول تسعة وثلاثين ألف نسمة ، بحيث يكون للرجل النازح إليها خمسة وتسعون ميلاً مربعاً .

« إن القيام بعمل كهذا ، والمناداة به من طرف أنصار الحق والقائمين على الظلم والاعتساف لمن دواعي الأسف الشديد . وإنها لمغالطة أمام الحق والإنصاف تترك لضمير الإنسانية والتاريخ القول الفصل فيها .

« ولا يمكننا أن نسكت - ونحن في معرض القول - عن الأراضي الواسعة الحالية في هذه الكرة الأرضية مثل أستراليا ونيوزيلندا والأميركتين وغيرها من المستعمرات والممتلكات التي يمكنها أن تُؤوى وتَسَعَّ أضعاف أضعاف يهود العالم ، ولكن لا تكون مالكي هذه الأراضي أقوياء ويسندهم حق القوة لا يكلفون أن يؤوهم ولا يلامون - إذا كلفوا - على رفضهم لمثل هذا الطلب الإنساني .

٦ - أنا صديق لبريطانيا ، وصديق لأميركا ، وسياسي قائمة على تحسين سياستي مع هاتين الدولتين ، بل مع سائر دول العالم ، وقائمة على تحسين السياسة بين العرب وهاتين الدولتين أيضاً ، ولا أريد أن تضطرنني الأيام بالرغم منا وبغير إرادتنا إلى أن نتعادى مع بريطانيا وأميركا لدفع هذا الضرر المميت لنا جميعاً .

« وأحب أن تكونوا على يقين بأنه إذا استمرت هذه السياسة في استمرار الهجرة وبيع الأراضي ومنع العرب من حقوقهم الطبيعية التي وعدوا بالمحافظة عليها فإن الحكومتين البريطانية والأميركية لا تستهدفان لنقمة العرب وحدهم بل إنهما ستستهدفان لنقمة كل من يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله من عرب ، وعجم ، وهند ، وسند ، وصين ، وكل مسلم على وجه الكرة الأرضية في مشرق الأرض ومغربها وشمالها وجنوبها . وهذا لا مصلحة لأحد منه ؛ وفيه